

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُرْوَى : البُدُورُ كما في الصَّحاح . وقال الصَّغَانِيُّ : هذه رِوَايَةٌ شَمِيرَةٌ
ورَوَاهُ غَيْرُهُ : وخَفِّضَتْ " بالخَاءِ الْمُعْجَمَةِ " وهي الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ .
يَقُولُ : إِذَا انْتَهَوْا إِلَى الْجَنَّةِ حَلَّ لَهُمُ الطَّعَامُ وَسَقَطَتْ عَنْهُمْ
النُّذُورُ فَلَا صَوْمَ عَلَيْهِمْ . انْتَهَاهُ . وقال غَيْرُهُ : حَفِّضَتْ : طُومِنَتْ
وطُورِحَتْ . حَفَضَ " العُودَ " حَفَضًا : " حَنَاهُ وَعَطَفَهُ " . قال رُوَيْبَةُ :
" إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفَضًا .
" أَطْرَ الصَّنَاعِينَ العَرَبِيَّةَ القَعُوضَا قال الجَوْهَرِيُّ : فَجَعَلَهُ مُصَدَّرًا
لِحَنَانِي لِأَنَّ حَنَانِي وَحَفَضَنِي وَاحِدٌ . " والحَفَضُ مُحَرَّرٌ كَتَّةً : مَتَاعُ
الْبَيْتِ " وقُمَاشُهُ ورَدِيَةُ المَتَاعِ ورُذَالُهُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . وقيل : هو
مَتَاعُ البَيْتِ " إِذَا هُبِّيَ لِلحَمَلِ " . وفي الصَّحاح : لِيُحْمَلَ . وقيل :
الحَفَضُ : وَعَاءُ المَتَاعِ كالجُوالِقِ وَنَحْوِهِ . وقيل : بل الحَفَضُ : كُلُّ
جُوالِقٍ فِيهِ مَتَاعُ القَوْمِ . الحَفَضُ أَيضًا : " البَعِيرُ الَّذِي يَحْمَلُهُ " .
وفي الصَّحاح : يَحْمَلُ خُرُثِيَّ البَيْتِ وفي العَيْنِ : خُرُثِيَّ المَتَاعِ .
وقَالُوا : هو القَعُودُ بِمَا عَلَايَهُ . وقال يُونُسُ : رَبِيعَةٌ كَلَّهَا تَجْعَلُ
الحَفَضَ لِلبَعِيرِ وقيس وتَجْعَلُ الحَفَضَ للمَتَاعِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ :
الَّذِي يَحْمَلُ قُمَاشَ البَيْتِ هو الحَفَضُ ولا يَكَادُ يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا رُذَالُ
الإِبِلِ وبه سُمِّيَ البَعِيرُ الَّذِي يَحْمَلُهُ حَفَضًا . قال ابنُ دُرَيْدٍ :
الحَفَضُ : " بَيْتُ الشَّعْرِ بَعْمُدِهِ وَأَطْنَابِيهِ " وهو الأَصْلُ . قال غَيْرُهُ :
الحَفَضُ : " حَامِلُ العَلَامِ " وهو مَجَازٌ : يُقَالُ : نَعَمَ حَفَضُ العَلَامِ هَذَا
أَيَّ حَامِلُهُ . قال شَمِيرٌ : وبِلَاغَنِي عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا
وقد اجْتَمَعَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فَقَالَ : هؤُلاءِ أَحْفَاضُ عِلْمٍ وَإِنَّمَّا أُخِذَ
من الإِبِلِ الصَّغَارِ . من المَجَازِ : الحَفَضُ : " الجَمَلُ الضَّعِيفُ " . ويُقَالُ :
إِبِلٌ حَفَاضٌ أَي ضَعِيفَةٌ . وقيل : الحَفَضُ : الصَّغِيرُ من الإِبِلِ أَوَّلَ ما
يُرَكَّبُ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وَإِنَّمَّا سُمِّيَ البَعِيرُ الذَّلُولُ حَفَضًا
لأنَّهُمْ كَانُوا يَخْتَارُونَ لِحَمَلِ بِيُوتِهِمْ أَذَلَّ الإِبِلِ لِئَلَّا يَنْفِرَ
فَسُمِّيَ البَعِيرُ حَفَضًا وتَقَدَّمَ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ مِثْلُ ذَلِكَ . قيل :
الحَفَضُ : " عَمُودُ الخِيَاءِ ج حَفَاضٌ " كجَبَلٍ وجَبَالٍ نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ

وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ : .

بمَلَقَى بِيُوتٍ عَطَّ لَاتٍ بِحِفَاضِهَا ... وَأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ شُدَّ عَلَى
مُهْرِي " وَأَحْفَاضُ " كَسَيْبٍ وَأَسْيَابُ نَقْلَاهُ الْجَوْهَرِي . وَأَنْشَدَ قَوْلَ
عَمْرٍو ابْنِ كُلاَثُومِ : .

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ ... عَلَى الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَا يَلِينَا
وَيُرْوَى : مَنْ يَلِينَا أَي خَرَّتْ عَلَى الْمَتَاعِ . وَيُرْوَى : عَنِ الْأَحْفَاضِ أَي
خَرَّتْ عَنِ الْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتَاعَ كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَفِي اللَّسَانِ : مَنْ
قَالَ عَنِ الْأَحْفَاضِ عَنِ الْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتَاعَ وَمَنْ قَالَ عَلَى
الْأَحْفَاضِ عَنِ الْأَمْتَعَةِ أَوْ أَوْعَيْتَهَا كَالجَوْالِقِ وَنَحْوِهَا . وَفِي
التَّكْمِلَةِ : وَقِيلَ : هِيَ عُمْدُ الْأَخْبِيَةِ وَمَثَلُهُ فِي الْعُيَابِ . وَقِيلَ : الْأَحْفَاضُ
هُنَا : صِغَارُ الْإِبِلِ أَوْ لَ مَا تُرْكَبُ وَكَانُوا يُكِنُّونَهَا فِي الْبُيُوتِ مِنْ
الْبَرْدِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَيْسَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ . مِنْ أَمْثَالِهِمْ : " يَوْمَ
بِيَوْمِ الْحَفَاضِ الْمُجَوَّرِ " . أَي هَذَا بِمَا فَعَلَتْ أُنَا بَعَمِّي وَقَدْ تَقَدَّسَ
شَرُّهُ " فِي " حَرْفِ " الرَّاءِ " فِي " ج و ر " فَرَاغَهُ . " وَحَفَّضَتْهُمْ تَحْفِيضًا :
طَرَحَتْهُمْ خَلْفِي وَخَلَّفَتْهُمْ " . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ الْهُذَلِي : .
بِسَاقِ إِذَا أَوْلَى الْعَدِيَّ تَبَدَّدُوا ... يُحَفِّضُ رِيْعَانَ السُّعَاعَةَ
سَعِيرُهَا